

تعليقات

على رجال النجاشي

لآية الله العظمى

الميرزا جواد التبريزي رحمته الله

علي التبريزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ
عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَ دَلِيلًا وَعَيْنًا
حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطاهرين واللعن على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

لا يخفى على من له أدنى معرفة بعلم الرجال والكتب الرجالية مكانة كتاب (فهرست أسماء مصنفي الشيعة) المعروف برجال النجاشي الذي لا يستغني فقيه عن الرجوع إليه فيما يتعلق بوثيقة الرواة وضعفهم وغير ذلك من المسائل المهمة.

وكنت أحبّ أن أجمع بعض تعليقات الجد آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي - قدس الله سرّه - على هذا الكتاب حتى أخبرني سماحة الشيخ محمد رضا الأنصاري - دام عطاؤه - وهو ممن حضر بحوثه في الفقه والأصول بأنه ضبط مجموعةً من تلك التعليقات

فاستأذنت لجمعها ونشرها لتعمّ بها الفائدة فأذن لي، فأشكره على
فضله ولطفه، جزاه الله خير جزاء المحسنين.

علي التبريزي - ذوالحجة ١٤٣٧هـ -

(١) قال النجاشي عليه السلام:

إبراهيم بن هاشم
 أبو إسحاق القمي أصله كوفي، انتقل إلى قم، قال أبو عمرو
 الكشي: "تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا [عليه
 السلام]"، هذا قول الكشي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أول من
 نشر حديث الكوفيين بقم هو.

له كتب، منها: النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين عليه
 السلام، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن حمزة الطبري
 قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بها.

[رجال النجاشي (طبع مؤسسة النشر الإسلامي - سنة ١٤١٦

هـ، ص ١٦، الرقم ١٨]

قال الميرزا عليه السلام:

إنه جليل ومن الأئمة الذين يؤخذ عنهم الحديث ومثله لا يحتاج إلى أن يوثقه النجاشي وغيره فهو ثالث راوٍ من حيث حجم الروايات التي يرويها الكليني في الكافي عنه، ومثل هذا الرجل المعروف بالعلم والفقه، وكان حسن الظاهر وإماماً في الحديث، وانتقل من الكوفة إلى قم، ونشر بها حديثهم فرووا عنه وجلسوا تحت منبره، فلا يحتاج إلى توثيق أحد فهو الثقة الثبت العدل.

(٢) قال النجاشي عليه السلام:

الحسين بن يزيد بن محمد

بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولا هم كوفي أبو عبد الله. كان شاعراً أديباً وسكن الري ومات بها، وقال قوم من القميين إنه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما رأينا له رواية تدل على هذا. له كتاب التقية، أخبرنا ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي به، وله كتاب السنة.

[رجال النجاشي، ص ٣٨، الرقم ٧٧]

قال الميرزا عليه السلام:

النوفلي على الرغم من عدم ورود نص صريح بوثاقته، لكننا نحكم بذلك ونذهب إلى جلالته، وقد فحصت الكافي وشاهدت أن الكليني يروي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي أكثر مما يروي عن غير النوفلي، فهو من المعاريف ولم يرد في حقه ذم وقده، وهذا يدل على أنه كان مستور العيب عند الناس، وهذا المقدار يكفي في توثيقه، وقال شيخ الطوسي في (عدة الأصول)^١ إنه قد عمل أصحابنا بروايات السكوني وهو يروي كثيراً عن النوفلي.

(٣) قال النجاشي عليه السلام:

أحمد بن الحسن بن إسماعيل
بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد. قال أبو عمرو الكشي:
كان واقفاً، و ذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشاب
قال: أحمد بن الحسن واقف.

١. عدة الأصول ١: ١٥٠.

وقد روى عن الرضا عليه السلام. وهو على كل حال ثقة،
صحيح الحديث، معتمد عليه.

له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد
بن محمد بن يحيى عن الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد
بن الحسن بالكتاب وأخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا جعفر بن
محمد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا الحسين بن علي بن
سفيان قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن محمد بن
سماعة قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي بكتابه عن الرجال وعن
أبان بن عثمان.

[رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩]

قال الميرزا عليه السلام:

مراد النجاشي من الضعيف في تعابيره هو ما يقابل غير الثقة،
فحينما يقول فلان ثقة، يعني أنه أمين في روايته، وحينما يقول فلان
ضعيف يقصد أنه ضعيف في روايته وغير ثقة لا أنه فاسد المذهب
والعقيدة.

والدليل عليه هذا الراوي الذي على الرغم من أن النجاشي

يعترف بواقفيته وأنه فاسد المذهب والعقيدة، لكنه يقول بوثاقته ومراده أنه ثقة في روايته.

(٤) قال النجاشي عليه السلام:

سهل بن زياد

أبو سعيد الآدمي الرازي كان ضعيفاً في الحديث، غير معتمد فيه. وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها، وقد كاتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين. ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله.

له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي عن أبيه عن أبي سعيد الآدمي. وله كتاب النوادر، أخبرناه محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ورواه عنه جماعة.

[رجال النجاشي، ص ١٨٥، الرقم ٤٩٠]

قال الميرزا عليه السلام:

إن سهل بن زياد ضعيف، وما قيل من أن الأمر في سهل سهل، أو استدلل على توثيقه بإكثار الكليني الرواية عنه غير صحيح لأنه تارةً ينقل عنه الكليني وسنده إليه مضاعف أحدهما فيه سهل والآخر غيره الثقة فيحكم بصحة الخبر من جهة تبديل السند، لا من جهة توثيق سهل وأغلب ما يرويه الكليني بسنده عن سهل يكون في أبواب تكثُر فيه الروايات المعتبرة بحيث كون الحكم ثابتاً لدلالة تلك الروايات الصحيحة، ونقله الخبر نفسه وفي نفس الباب عن سهل لا يكون إلا من باب المؤيد والشاهد. وقال عليه السلام: توصلت إلى هذين الأمرين بالتبع في روايات الكليني في الكافي.

(٥) قال النجاشي عليه السلام:

عبد الله بن مسكان

أبو محمد مولى [عززة]، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس بثبت.

له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام،

وأكثره عن محمد بن علي الحلبي.

أخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى
قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عنه.
وأخبرنا أحمد بن محمد المستنشق قال: حدثنا أبو علي بن همام
قال: حدثنا حميد قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين
بن هاشم عن ابن مسكان.

مات في أيام أبي الحسن [عليه السلام] قبل الحادثة.

[رجال النجاشي، ص ٢١٤، الرقم ٥٥٩]

قال الميرزا عليه السلام:

قول النجاشي بأن ابن مسكان ليس له رواية عن الصادق عليه
السلام غير تام، بل له روايات كثيرة عنه وعن الباقر عليهما السلام
في الباب ٥٠ من أبواب لباس المصلي، وليس هذا ببعيد، فإنه وإن
توفي في أيام الكاظم عليه السلام لكن الفاصلة الزمنية بين الباقر
والكاظم عليهما السلام سبعون سنةً، ولا يبعد أنه بدأ بكتابة الحديث
وتلقيه منذ صغره وبدايات شبابه.

(٦) قال النجاشي عليه السلام:

القاسم بن عروة

أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادي، وبها مات. روى
عن أبي عبد الله عليه السلام.

له كتاب، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي وسعد والحميري قالوا: حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر عن القاسم،
وأخبرنا الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، عن علي بن حبشي،
عن حميد، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن القاسم.

[رجال النجاشي، ص ٣١٤، الرقم ٨٦٠]

قال الميرزا عليه السلام:

نوقش في القاسم ولكنه معتبر على مسلكنا، لأنه من المعاريف
وله ما يزيد على ١٥٠ رواية في الكتب الأربعة، وروى عنه الأجلّاء
كالبرقي، ويروي هو عن الأجلّاء مثل الطائي وغيره ولم يرد في حقّه
تضعيف ولم يثبت أنه كان وزيراً للمنصور، وعلى فرض ثبوته فإنه
غير قادح مع ملاحظة أن غيره كعليّ بن يقطين أيضاً كان وزيراً

لهارون، ولم يكن ذلك قدحاً فيه، بل كانوا يدخلون في وزارة السلاطين لأجل خدمة المذهب والشيعة.

(٧) قال النجاشي عليه السلام:

محمد بن عيسى بن عبيد

بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر، جليل في (من) أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة.

وذكر أبو جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه.

ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول، ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى. سكن بغداد.

قال أبو عمرو الكشي: نصر بن الصباح يقول إن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أصغر في السن أن يروي عن ابن محبوب.

قال أبو عمرو: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ويقول: ليس في أقرانه

مثله. وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله.

وذكر محمد بن جعفر الرزاز أنه سكن سوق العطش.

له من الكتب: كتاب الإمامة، كتاب الواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف، كتاب المعرفة، كتاب بُعد الاسناد، كتاب قُرب الإسناد، كتاب الوصايا، كتاب اللؤلؤة، كتاب المسائل المجربة، كتاب الضياء، كتاب الطرائف، كتاب التوقيعات، كتاب التجمل والمروة، كتاب الفياء والخمس، كتاب الرجال، كتاب الزكاة، كتاب ثواب الأعمال، كتاب النوادر.

أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري قال: حدثنا محمد بن عيسى بكتبه ورواياته، وعن أحمد بن محمد عن سعد عنه بالمسائل.

[رجال النجاشي، ص ٣٣٣، الرقم ٨٩٦]

قال الميرزا عليه السلام:

تضعيف الصدوق وشيخه ابن الوليد متوجهان إلى شخص ابن عبيد، لأنه يقول إنه (لا يُعمَل ولا يُفتى بما تفرّد به) وهذا صريح في التضعيف، لكن الذي يهون الخطب أن ابن الوليد نفسه قال إنه يعتمد على روايات محمد بن أحمد بن يحيى إلا ما نقله عن جماعة، ثم

يعدّد ثلاثة عشر فيهم ابن عبيد، لكن يقيّده بها إذا روى مقطوعاً مرسلًا، وهذا يفيد أن التضعيف الأول غير متوجه لشخص ابن عبيد بل لروايته.

(٨) قال النجاشي عليه السلام:

محمد بن عبد الحميد

بن سالم العطار أبو جعفر، روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى [عليه السلام]، وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين. له كتاب النوادر، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عنه بالكتاب. [رجال النجاشي، ص ٣٣٩، الرقم ٩٠٦]

قال الميرزا عليه السلام:

مرجع توثيق النجاشي هو الابن دون الأب وقوله: (روى عبد الحميد...) جملة معترضة، فبناءً على هذا تكون الترجمة لابن لا الأب والتوثيق يعود لابن لا الأب، هذا فضلاً عن أننا نقول إن

لمحمد روايات كثيرة وروى عنه المشايخ الثقات وكان جليلاً ولم يرد في حقه قدح ودم، ولو كان لنقل، فيفيد أنه كان مستوراً في زمانه حسن الظاهر مقبول القول والرواية وهذا المقدار عندنا يكفي في ثبوت وثاقته، وإن قلنا إنّ التوثيق يعود للابن لا الأب كما قاله صاحب المدارك.^١

(٩) قال النجاشي عليه السلام:

محمد بن خالد الأشعري

قمي، قريب الأمر، ذكره أبو العباس.

له كتاب نوادر. قال أبو العباس: أخبرنا أحمد بن محمد بن

سليمان قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن

أبي عبد الله البرقي عنه بكتابه.

[رجال النجاشي، ص ٣٤٣، الرقم ٩٢٥]

قال الميرزا عليه السلام:

إنني كنت احتمل أن المقصود من تعبير (قريب الأمر) في عبارة

النجاشي توثيقه واعتبار روايته، لكن يوجد احتمال آخر وهو أنه يقصد بقربه للأمر كونه قريب الأمر في المذهب وأنه حديث التشيع، فبناءً على هذا لا ينتهي إلى توثيقه. لكن العلامة أيد الاحتمال الأول وعده من الذين يوثق بروايتهم^١.

(١٠) قال النجاشي عليه السلام:

محمد بن علي بن الحسين

بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن. وله كتب كثيرة، منها: كتاب التوحيد، كتاب النبوة، كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام، كتاب إثبات خلافته، كتاب إثبات النص عليه، كتاب إثبات النص على الأئمة [عليهم السلام]، كتاب المعرفة في فضل النبي و أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم

١. خلاصة الأقوال: ص ٢٥٨، الرقم ٨٩٥.

السلام، كتاب مدينة العلم، كتاب المقنع في الفقه، كتاب العرض على (في) المجالس، كتاب علل الشرائع، كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب الأوائل، كتاب الأواخر، كتاب الأوامر، كتاب المناهي، كتاب الفرق، كتاب خلق الانسان، كتاب الرسالة الأولية في الغيبة، كتاب الرسالة الثانية، كتاب الرسالة الثالثة، كتاب الرسالة في أركان الاسلام، كتاب المياه، كتاب السواك، كتاب الوضوء، كتاب التيمم، كتاب الأغسال، كتاب الحيض والنفاس، كتاب نواذر الوضوء، كتاب فضائل الصلاة، كتاب فرائض الصلاة، كتاب فضل المساجد، كتاب مواقيت الصلاة، كتاب فقه الصلاة، كتاب الجمعة والجماعة، كتاب السهو، كتاب الصلوات سوى الخمس، كتاب نواذر الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الخمس، كتاب حق الجداد، كتاب الجزية، كتاب فضل المعروف، كتاب فضل الصدقة، كتاب الصوم، كتاب الفطرة، كتاب الاعتكاف، كتاب جامع الحج، كتاب جامع علل الحج، كتاب جامع تفسير المنزل في الحج، كتاب جامع حجج الأنبياء، كتاب جامع حجج الأئمة [عليهم السلام]، كتاب جامع فضل الكعبة والحرم، كتاب جامع أدب المسافر للحج، كتاب جامع فرض الحج والعمرة، كتاب جامع

فقه الحج، كتاب أدعية الموقف، كتاب القربان، كتاب المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم السلام، كتاب جامع نوادر الحج، كتاب زيارات قبور الأئمة [عليهم السلام]، كتاب النكاح، كتاب الوصايا، كتاب الوقف، كتاب الصدقة والنحل والهبة، كتاب السكنى والعمرى، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب المعاش والمكاسب، كتاب التجارات، كتاب العتق والتدبير والمكاتبة، كتاب القضا [ء] والاحكام، كتاب اللقاء والسلام، كتاب صفات الشيعة، كتاب اللعان، كتاب الاستسقاء، كتاب في زيارة موسى ومحمد عليهما السلام، كتاب جامع زيارة الرضا عليه السلام، كتاب في تحريم الفقاع، كتاب المتعة، كتاب الرجعة، كتاب الشعر، كتاب معاني الأخبار، كتاب السلطان، كتاب مصادقة الإخوان ، كتاب فضائل جعفر الطيار، كتاب فضائل العلوية، كتاب الملاهي، كتاب السنة، كتاب في عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب عليهم السلام، كتاب في زيد بن علي [عليه السلام]، كتاب الفوائد، كتاب الإنابة، كتاب الهداية، كتاب الضيافة، كتاب التاريخ، كتاب علامات اخر الزمان، كتاب فضل الحسن والحسين عليهما السلام، كتاب رسالة في شهر

رمضان، جواب رسالة وردت في شهر رمضان.

كتب المصاييح:

المصباح الأول ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الرجال.

المصباح الثاني ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من النساء.

المصباح الثالث ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام.

المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة عليها السلام.

المصباح الخامس ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

المصباح السادس ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

المصباح السابع ذكر من روى عن علي بن الحسين عليه السلام.

المصباح الثامن ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

المصباح التاسع ذكر من روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

المصباح العاشر ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليه السلام.

المصباح الحادي عشر ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

المصباح الثاني عشر ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

المصباح الثالث عشر ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

المصباح الرابع عشر ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

المصباح الخامس عشر ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات.

كتاب المواعظ، كتاب الرجال المختارين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله.

كتب الزهد:

كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله، كتاب زهد أمير المؤمنين

عليه السلام، كتاب زهد فاطمة عليها السلام، كتاب زهد الحسن عليه السلام، كتاب زهد الحسين عليه السلام، كتاب زهد علي بن الحسين عليه السلام، كتاب زهد أبي جعفر عليه السلام، كتاب زهد الصادق عليه السلام، كتاب زهد أبي إبراهيم عليه السلام، كتاب زهد الرضا عليه السلام، كتاب زهد أبي جعفر الثاني عليه السلام، كتاب زهد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، كتاب زهد أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

كتاب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله، كتاب دلائل الأئمة ومعجزاتهم عليهم السلام، كتاب الروضة، كتاب نوادر الفضائل، كتاب المحافل، كتاب امتحان المجالس، كتاب غريب حديث النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، كتاب الخصال، كتاب مختصر تفسير القرآن، كتاب أخبار سلمان و زهده وفضائله، كتاب أخبار أبي ذر وفضائله، كتاب التقية، كتاب حذو النعل بالنعل، كتاب نوادر الطب، كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من واسط، كتاب الطرائف، كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوین، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، [كتاب] جوابات مسائل وردت من البصرة، [كتاب] جوابات مسائل وردت من الكوفة، جواب

مسألة وردت عليه من المدائن في الطلاق، كتاب العلل غير مبوب، كتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث و عن كل واحد منهم حديث، ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، ذكر مجلس اخر، ذكر مجلس ثالث، ذكر مجلس رابع، ذكر مجلس خامس، كتاب الحذاء والخف، كتاب الخاتم، كتاب علل الوضوء، كتاب الشورى، كتاب اللباس، كتاب المسائل، كتاب الخطاب، كتاب فضل العلم، كتاب الموالاتة، كتاب مسائل الوضوء، كتاب مسائل الصلاة، كتاب مسائل الزكاة، كتاب مسائل الخمس، كتاب مسائل الوصايا، كتاب مسائل المواريث، كتاب مسائل الوقف، كتاب مسائل النكاح ثلاثة عشر كتاباً، مسائل الحج، كتاب مسائل العقيقة، مسائل الرضاع، كتاب مسائل الطلاق، كتاب مسائل الديات، كتاب مسائل الحدود، كتاب إبطال الغلو والتقصير، كتاب السر المكتوم إلى الوقت المعلوم، كتاب المختار بن أبي عبيد، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب جواب مسألة نيشابور (نيسابور)، كتاب رسالته إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان، كتاب إبطال الاختيار و إثبات النص، كتاب

المعرفة برجال البرقي، كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مصباح المصلي، كتاب مولد فاطمة عليها السلام، كتاب الجمل، كتاب تفسير القران، جامع كتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، كتاب تفسير قصيدة في أهل البيت عليهم السلام، أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي رحمه الله وقال لي: أجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد ومات رضي الله عنه بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

[رجال النجاشي، ص ٣٨٩، الرقم ١٠٤٩]

قال الميرزا عليه السلام:

الصدوق رغم تقدمه وشيخوخته وتضلّعه في الأخبار وإمامته في الحديث والفقّه لكن له رحمه الله آراء شاذة وفتاوى غريبة استنكرها الأصحاب، فضلاً عن أنه كان جريئاً في الإعلان عن ذلك، وقد تعلّم جرأته على إبداء هذه الآراء الشاذة من شيخه وأستاده محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، ومن آرائها الشاذة القول بأن أول مراتب الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه

وآله^١ ومنها إنكاره تخيير المصلّي بين القصر والتمام في الأماكن الأربعة^٢ وغيرهما.

(١١) قال النجاشي عليه السلام:

موسى بن بكر الواسطي

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وعن الرجال. له كتاب يرويه جماعة أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عنه.

[رجال النجاشي، ص ٤٠٧، الرقم ١٠٨١]

قال الميرزا عليه السلام:

إن موسى بن بكر رغم عدم ورود توثيق في حقه لكنه يعدّ من المعاريف الذين يؤخذ منهم الحديث ولم يرد في حقه قدح، وهذا يدلّ على أنه كان مستوراً وهذا طريق العدالة، وقد ذهب الخوئي إلى

١. من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥٩ ذيل الحديث ١٠٣١.

٢. من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٢ ذيل الحديث ١٢٨٣.

توثيقه^١ مستنداً برواية رواها عنه صفوان بن يحيى وقال في آخرها:
 (إن الحكم المذكور في الخبر ليس به خلاف) وقال بأن هذا دليل على
 توثيق الرجل، ولكن يرد عليه أن هذا الكلام ليس لصفوان وإنما
 لزرارة فلا يعدّ توثيقاً لموسى، فهو ثقة لنفس الأسباب التي ذكرناها
 سابقاً.

(١٢) قال النجاشي عليه السلام:

معلى بن خنيس

أبو عبد الله مولى الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) ومن
 قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزاز، ضعيف جداً، لا يعول عليه.
 له كتاب يرويه جماعة. قال سعد: هو من غني، وابن أخيه
 (أخته) عبد الحميد بن أبي الديلم.

١. الذي قاله السيد الخوئي رحمته الله هو: الظاهر انه ثقة، وذلك لأن صفوان قد شهد بذن
 كتاب موسى بن بكر مما لا يختلف فيه أصحابنا. وقد روى محمد بن يعقوب عن
 حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه قال: رفع إليّ صفوان كتاب لموسى بن
 بكر فقال لي: هذا سماعي من موسى بن بكر وقرأته عليه فإذا فيه: موسى بن بكر
 عن علي بن سعد عن زرارة قال (صفوان): هذا مما ليس فيه اختلاف عند أصحابنا
 (الحديث). (المعجم ٢٠: ٣٣، الرقم ١٢٧٩٧).

أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن أيوب بن... عن صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان معلى بن زيد الأحول، عن معلى بن خنيس بكتابه.

[رجال النجاشي، ص ٤١٧، الرقم ١١١٤]

قال الميرزا عليه السلام:

إن معلى جليل وثقة^١ وتضعيف النجاشي له غير تام^٢، والدليل على جلالته أنه حينما قبض عليه داود بن علي وقتله اعترض عليه

-
١. لأنه كثير الرواية وروى عنه الأجلاء ولم يرد فيه ذم إلا تضعيف النجاشي وهو غير تام لأن النجاشي أخذه من ابن الغضائري حيث لم يعلم ان كتابه هذا له.
 ٢. قال السيد الخوئي - بعد أن ذكر روايات الكشي الصحيحة في مدحه -: ويؤكد ذلك شهادة الشيخ (الغبية: ٣٤٧، ح ٢٩٩) بأنه كان من السفراء الممدوحين وأنه مضى على منهاج الصادق عليه السلام. ومع ذلك كله لا يعتني بتضعيف النجاشي... ولعل منشأ تضعيفه عليه السلام هو ما اشتهر من نسبة الغلو إليه، وقد نسب ذلك إليه الغلاة، وعلما العامة الذين يريدون الازدراء باصحاب أبي عبدالله عليه السلام).
- (المعجم ١٩: ٢٦٩، الرقم ١٢٥٢).

الإمام عليه السلام فأنكر داود علمه بذلك وقام بقتل قاتله، ودعا الإمام (عليه السلام) عليه فمات من يومه وتأثر الإمام (عليه السلام) بمقتل معلّى كثيراً، وأما نقله لروايات الغلو فلا يوجب ضعفه ووهنه.

(١٣) قال النجاشي عليه السلام:

معلّى بن محمد البصري

أبو الحسن، مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريبة.

له كتب، منها: كتاب الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه، كتاب الدلائل، كتاب الكفر ووجوهه، كتاب شرح المودة في الدين، كتاب التفسير، كتاب الإمامة، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (صلوات الله عليه)، كتاب قضاياها عليه السلام، كتاب المروءة (المروءة)، كتاب سيرة القائم عليه السلام.

أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد.

[رجال النجاشي، ص ٤١٨، الرقم ١١١٧]

قال الميرزا عليه السلام:

معنى الاضطراب هنا أنه بنفسه ثقة، لكنه بما أنه يروي عن الممدوحين أو الغلاة أو الضعفاء مثلاً فيكون مضطرباً، واما هو بنفسه ثقة واضطرابه ناشٍ من اختلاط مذهبه فهو فاسد العقيدة، وفسادها لا يضرّ بتوثيقه، والشاهد على ذلك قول النجاشي: إن (كتبه قريية) بمعنى أن رواياته الواردة في كتبه لم تكن غريبةً أو مستنكرة بل يوجد مثلها في كتب الأصحاب.

(١٤) قال النجاشي عليه السلام:

هيثم بن أبي مسروق

أبو محمد - واسم أبي مسروق عبد الله النهدي - كوفي، قريب الامر. له كتاب نوادر. قال ابن بطة: حدثنا محمد بن علي بن محبوب عنه.

[رجال النجاشي، ص ٤٣٧، الرقم ١١٧٥]

قال الميرزا عليه السلام:

لا يبعد توثيق^١ الهيثم لقول النجاشي: إنه قريب الأمر، كما أن حمدويه نقل مدحه عن شيخه الكشي حيث قال: هو وأبوه فاضلان^٢.

(١٥) قال النجاشي عليه السلام:

يونس بن علي القطان

أبو عبد الله، كان ينزل بالكوفة طاق حيان، هو بيطار حيان، قريب الأمر.

له كتاب المزار. أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عنه.

[رجال النجاشي، ص ٤٤٨]

قال الميرزا عليه السلام:

لا يبعد أن نوثق^٣ الرجل لشهادة النجاشي بأنه قريب الأمر.

١. إن «قريب الأمر» على الأقل لا يدل إلا على المدح، كما عليه الرجاليون. راجع ص ٩، الرقم ٩.

٢. اختيار معرفة الرجال المعروف بـ(رجال الكشي): ٣١٣-٣١٤ ح ٦٩٦، الرقم ٢٠٧.

٣. مريانه في الهامش (١) من الصفحة السابقة وص ٩، الرقم ٩.